انطلقوا الى اطيب فلاة من الارض فاعملوا فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت
وزبرجد ولؤلؤ وعلى المدينة قصور ومن فوق القصور غرف ومن فوق الغرف
غرف واعزب واعجب وللقصور ازقة من الوان الاشجار ولجروا فيها الانهار
فانى قرائت فى الكتاب صفة الجنة فانا احب ان اجعل مثلها فى الدنيا فقال له
قهارمة كيف نقدر على وصفت كذا من الذهب والفضة والياقوت واللؤلؤ
والزبرجد فقال لهم شداد الستم تعلمون ان ملك الدنيا كلها لى قالوا بلى قال
فاذهبوا الى معادن كل شىء من الذهب والفضة وغيرهما واخرجوا ما فيها و
وانطلقوا الى ما فى ايدى الناس من ذلك فخذوها منهم قال فخرجوا من عنده
وكتب الى كل ملك كان فى الدنيا بان يجمع ما فى بلاده من الجواهر ويحفر معادنها
فانطلقوا اولئك القهارمة وتفرقوا فى الدنيا وجمعوا الجواهر فى مقدار عشر
سنين مائة الف رجل حتى لم يبق فى الدنيا فى ايدى الناس ذهب وفضة
وجواهر الا اخذوها منهم ثم تفرقوا فى الصحارى فوجدوا موضعا طيبا حتى
وقعوا على صحراء عظيمة نقية تجري فيها عيون فقالت القهارمة لا يصلح موضع
البناء الا هذه فحمروا فاخذوا بمقدار الذى امرهم من الطول والعرض
ثم جعلوا كذلك حدوداً ومحدوداً وجعلوا القنوات وارسلت اليهم الملوك
بالذهب والفضة وساير الجواهر فاقاموا فيها حتى فرغوا من بنائها وهى قصور
وفوق القصور غرف وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة والياقوت

واللؤلؤ

واللؤلؤ والزبرجد فقال له معاوية كم مكثوا فى بنائها قال انى وجدت مكتوبا
فى التورية انهم اقاموا فى بنائها ثلث مائة سنة فقال معاوية وكم كان عمر
شداد قال سبع مائة فقال معاوية لقد اخبرتنا عجبا فقال كعب الاخبار ان
القهارمة لما اتموا واتوه فاخبروه بفراغهم فقال لهم شداد انطلقوا فاجعلوا
حولها حصنا واجعلوا حول الحصن الف قصر وفى كل قصر علم يكون فى كل قصر
وزير من وزرائى فوق كل علم ناطور قال فاقام الف وزير من خاصته ان يتهيئوا
للنقلة الى ارم ذات العماد وامر لتلك الاعلام الف رجال ليسكنوها ويقيمون
فيها بليلهم ونهارهم فامر من اراد من نسائه وخدمه بالجهاز الى ارم ذات
العماد ومكثوا فى جهازهم عشر سنين وسار الملك بمن اراد منهم وخلف
من قومه فى من شاء فلما بلغها ورائها من بعيد ولم يدخلها احد قبله
حتى يدخلها الملك اولا جاءت صيحة من السماء فاهلكتهم كلهم ولم يبق احد
منهم ولم يدخل ارم ذات العماد احد من الناس حتى الساعة فيه صفة ارم ذات
العماد وسيدخله رجل من المسلمين فى زمانك هذا ويرى ما فيها ويحدث بما
رائى فيها ولا تصدقه فقال له معاوية يا كعب هل تصفه لنا قال نعم هو رجل
اشقر قصير على حاجبيه خال وعلى عنقه خال يخرج ذلك الرجل فى طلب ابل
له فى تلك الصحراء فيقع فى ارم ذات العماد فيدخلها ويحمل مما فيها والرجل جالس
هناك والتفت كعب وقال هذا ذلك الرجل قد دخلها فسئله عما حدثتك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 